



قالت الآباء ان الاحرار في كينيا فتحوا جبهة ضد الانجليز في تنحاجيبي

# الإساعات تطارد الأحرار فـ كل زن .. وـ كل أنة !

بالخيالية يريدون أن يجردوا كل ذي صفة علياً أسبغها الله عليه من نعمة الله . ولكن التاريخ القديم ، والتاريخ الحديث ، يشهدان بأن كل افك ، وكل افتراء ، لا بد أن يفتح أمره .. « أما الزيد فيذهب جفاء وأماماً ينفع الناس فيماكث في الأرض »

فـ قد روى لنا التاريخ « حديث الأفلاك » الذي افتراء المجرمون المفلتون على عائشة . . . عائشة أم المؤمنين ، وأظهر نساء المسلمين . . . حتى انزل الله سبحانه وتعالى من القرآن شهادة صادقة ببراءتها مما تفرضوا به ، وكفى بأنه شهيداً .. وروى لنا التاريخ تلك الفرية التي افتراءها أعداء موسى عليه السلام .. فـ زعموا أن في بيته عبيراً .. ولم يكن في استطاعة هذا النبي الكريم أن يكتشف عن هذا الموضوع من بيته ليثبت للناس ببراءته من هذا العيب ، فـ كان يتالم ، ويتأذى لهذا الافتراء .. ويتألم ويتأذى لعدم استطاعته دفع الفرية عن نفسه .. ولكنه نبي .. والأنبياء لا بد أن يحتملوا الآذى .. فـ سير موسى واحتمل حتى برأ الله .. وفي هذا نزلت الآية الكريمة : « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فـ برأ الله وكان عند الله وجيهها »

وروى لنا التاريخ ما افتراء امرأة العزيز على سيدنا يوسف ، حين زعمت انه راودها عن نفسها ، والتهتم باشتعال تهمة تخدش كرامة المرأة ، وتخصمه باحاط وصمة يمكن أن يوصم بها في خلقه وفي عقته ووفاته .. ولو شئنا أن نرجع الى ما في التاريخ من أمثل هذه المفربات لفأسد بـنا المحرر وضفتنا به ، فـ نحن لا نقول ان افتراؤا علينا ما افتراؤا من الاكاذيب ، الا ما قاله يعقوب حين زعم اخوة يوسف ان الثعب قد أكله .. نقول لهم : « يـل سولت لكم انفسكم اهـرا . فـ سير جميل . واحد المستغان على ما تصفون »

## بـ قلم أنور السادة

في غير هذا المكان من هذا العدد من « التحرير » تلخيص كتاب عن « مايكـل كولـنـز » تضمـن موجـزاً لتـاريخ حـيـاة هـذا الـزعـيم الـايـرـلنـدي العـظـيم . الـزعـيم الـاعـزـل الـذـي دـوـخ بـرـيـطـانـيا ، وهـزـأ بـهـا ، وبـجـمـيع قـواـهـا الـبـرـيـة الـعـرـبـيـة وـالـجـوـيـة .. وـسـعـرـهـ مـن ذـكـاءـ الجـوـاسـيسـ الـانـجـليـزـ وـأـبـاهـمـهـ مـنـ الخـونـةـ حتـىـ أـرـغـمـهـ هـذـهـ الـأـمـيرـاطـورـيـةـ الـعـظـيـعـةـ ، فـ اـدـجـ مـجـدهـاـ وـسـلـطـانـهـ ، عـلـىـ انـ تـخـرـ عـلـىـ رـكـيـبـهـ اـمـ شـعـبـ اـيـرـلنـداـ الـمـاقـفـ ، وـأـنـ تـسـلـمـ لهـ بـمـطـالـبـهـ فـ رـأـيـتـ اـنـ الشـيـءـ الـذـيـ لمـ يـنـصـمـنـهـ التـلـخـيـصـ الـمـشـهـورـ لـقـدـ قـرـاتـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـ رـأـيـتـ اـنـ الشـيـءـ الـذـيـ لمـ يـنـصـمـنـهـ التـلـخـيـصـ الـمـشـهـورـ وـخـتـامـ حـيـاةـ « ماـيـكـلـ كـوـلـنـزـ » دـوـسـ رـائـعـ رـوـعـةـ حـيـاتـهـ وـجـهـادـهـ فـقـدـ اـنـهـ « ماـيـكـلـ » الـذـيـ فـسـحـىـ بـكـلـ شـيـءـ فـ سـبـيلـ اـيـرـلنـداـ ، اـنـهـ مـنـ الـبـرـلـانـدـ الـذـيـ جـاءـ ثـمـرـةـ لـجـهـادـهـ وـكـفـاحـهـ الطـوـلـيـنـ بـاـنـهـ يـعـمـلـ لـنـفـسـهـ .. وـبـانـهـ نـفـسـ ، وـكـلـتـ لـهـ التـهـمـ مـنـ الـخـونـةـ وـصـنـاعـ الـاستـعـمـارـ الـذـينـ تـسـرـبـواـ إـلـىـ الـبـرـلـانـدـيـ ، وـقـدـ أـرـادـواـ بـهـاـ هـدـمـ زـعـيمـ الشـعـبـ ، لـيـطـوـرـواـ ، مـنـ بـعـدـهـ ، الشـعـبـ تـحـتـ جـوـانـجـهـ الـمـلـوـةـ ، وـلـكـنـ هـذـهـ التـهـمـ الـخـيـثـيـةـ الـتـيـ اـنـهـالـتـ عـلـىـ الرـجـلـ الـبـرـاـ منـ الـعـيـوبـ وـالـمـثـالـبـ ، لـمـ تـدـعـ الـكـفـرـ بـوـطـنـهـ ، وـبـمـثـلـهـ الـعـلـيـاـ يـتـسـرـبـ إـلـىـ قـلـبـ الـكـبـيرـ ، فـنـلـلـ يـكـافـعـ الـخـيـانـةـ ، وـيـكـافـعـ الـاستـعـمـارـ حتـىـ خـرـ فيـ مـيدـانـ الـجـهـادـ صـرـبـاـ شـهـيدـاـ ..

وـنسـيـ التـارـيخـ أـسـمـاءـ الـخـونـةـ وـحـفـظـ اـسـمـ « كـوـلـنـزـ » فـ اـنـصـعـ صـفـحـاتـهـ .. وـنـحـنـ لـاـ نـعـجـبـ حينـ نـرـىـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـنـ اـفـرـادـ يـتـخـلـونـ مـنـ تـرـوـيجـ الـاـفـكـ وـالـبـهـتـانـ صـنـاعـةـ وـتـجـارـةـ ، فـهـؤـلـاءـ مـنـ ضـرـورـاتـ كـلـ زـمـانـ وـكـلـ مـكـانـ . وـهـمـ لـاـ يـتـبـعـونـ المـثـالـبـ الـاـلـلـمـبـرـائـنـ مـنـهـاـ ، وـلـاـ كـانـ عـلـمـهـ فـيـ ذـيـ معـنـيـ .. اـنـهـ لـاـ يـتـهـمـونـ الـلـصـوصـيـةـ ، وـلـاـ الـجـرـمـيـنـ بـالـجـرـمـ . وـلـكـنـهـ يـتـهـمـونـ الـامـنـاءـ بـالـسـرـقةـ ، وـيـتـهـمـونـ الـاـشـرافـ بـالـخـسـنةـ ، وـيـتـهـمـونـ الـخـلـصـيـنـ